أسماء الأئمة (عليهم السلام) من أهل البيت

<"xml encoding="UTF-8?>

1 – جابر بن عبد الله الأنصاري : دخلت على فاطمة (عليها السلام) ، وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها ، فعددت اثني عشر ، أحدهم القائم ، ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي (1) .

2 – جابر بن عبد الله الأنصاري : لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد (صلى الله عليه وآله) * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * (2) قلت : يا رسول الله ، عرفنا الله ورسوله فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ فقال (صلى الله عليه وآله) : هم خلفائي يا جابر ، وأئمة المسلمين [من] بعدي ، أو لهم علي بن أبي طالب ، ثم الحسن والحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بـ " الباقر " ، وستدركه يا جابر ، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم سميي وكنيي ، حجة الله في أرضه ، وبقيته في عباده ، ابن الحسن بن علي ، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الأرض ومغاربها ، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان (3) .

3 – جابر بن عبد الله الأنصاري : دخل جندل بن جنادة بن جبير اليهودي على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال – في حديث طويل – : أخبرني يا رسول الله عن أوصيائك من بعدك لأتمسك بهم . قال : أوصيائي الاثنا عشر . قال جندل : هكذا وجدناهم في التوراة ، وقال : يا رسول الله ، سمهم لي .

فقال : أولهم سيد الأوصياء أبو الأئمة علي ، ثم ابناه الحسن والحسين ، فاستمسك بهم ولا يغرنك جهل الجاهلين ، فإذا ولد علي بن الحسين زين العابدين يقضي الله عليك ، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه .

فقال جندل : وجدنا في التوراة وفي كتب الأنبياء : إيليا وشبرا وشبيرا ، فهذه أسماء علي والحسن والحسين ، فمن بعد الحسين ، وما أساميهم ؟ قال (صلى الله عليه وآله) : إذا انقضت مدة الحسين فالإمام ابنه علي ويلقب

بزين العابدين ، فبعده ابنه محمد يلقب بالباقر ، فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق ، فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم ، فبعده ابنه علي يدعى بالرضا ، فبعده ابنه محمد يدعى بالتقي والزكي ، فبعده ابنه علي يدعى بالنقي والهادي ، فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري ، فبعده ابنه محمد يدعى بالمهدي والقائم والحجة ، فيغيب ثم يخرج ، فإذا خرج يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، طوبى للصابرين في غيبته ، طوبى للمقيمين على محبتهم ، أولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال : * (هدى للمتقين * الذين يؤمنون بالغيب) * (4) ثم قال تعالى : * (أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون) * (5) (6) .

4 – ابن عباس : قدم يهودي على رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقال له نعثل ، فقال له : يا محمد ، إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري – إلى أن قال : – أخبرني عن وصيك من هو ؟ فما من نبي إلا وله وصي ، وإن نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون ، فقال : نعم ، إن وصيي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وبعده سبطاي الحسن ثم الحسين ، يتلوه تسعة من صلب الحسين ، أئمة أبرار .

قال : يا محمد ، فسمهم لي ، قال : نعم ، إذا مضى الحسين فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد ، فإذا مضى محمد فابنه جعفر ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى ، فإذا مضى موسى فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد ، ثم ابنه علي ، ثم ابنه الحسن ، ثم الحجة ابن الحسن ، فهذه اثنا عشر إماما عدد نقباء بني إسرائيل ، قال : فأين مكانهم في الجنة ؟ قال : معي في درجتي (7) .

5 – النضر بن سويد عن عمرو بن أبي المقدام : رأيت أبا عبد الله (عليه السلام) يوم عرفة بالموقف ، وهو ينادي بأعلى صوته : أيها الناس ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان الإمام ، ثم كان علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي (عليهم السلام) ، ثم هه ، فينادي ثلاث مرات لمن بين يديه ، وعن يمينه ، وعن يساره ، ومن خلفه اثني عشر صوتا .

وقال عمرو : فلما أتيت منى سألت أصحاب العربية عن تفسير " هه " فقالوا : هه لغة بني فلان : أنا فاسألوني . قال : ثم سألت غيرهم أيضا من أصحاب العربية فقالوا مثل ذلك (8) .

---

(1) الفقيه : 4 / 180 / 5408 الكافي : 1 / 532 / 9 وفيه " ثلاثة " بدل " أربعة " ، والظاهر أنه تصحيف من النساخ (أنظر مرآة العقول : 6 / 227 / 9) ، كمال الدين : 269 / 13 ، وذكره أيضا في : 311 / 3 ، الإرشاد : 2 / 346 ، فرائد السمطين : 2 / 139 كلها عن أبي الجارود عن الإمام الباقر (عليه السلام) .

(2) النساء : 59 .

(3) كمال الدين : 253 / 3 ، المناقب لابن شهرآشوب : 1 / 282 ، تأويل الآيات الظاهرة : 141 ، كفاية الأثر : 53.

(4) البقرة : 2 و 3 .

(5) المجادلة : 22 .

(6) ينابيع المودة : 3 / 283 / 2 .

(7) فرائد السمطين : 2 / 133 / 431 .

(8) الكافي : 4 / 466 / 10 .